هادي يلتقي ممثلاً عن الحوثيين... وبحاح إلى جهة آمنة

● 3 محافظات جنوبية تتضامن مع الرئاسة ● «الجامعة» تدعو إلى احترام الشرعية وطهران تحث على الحوار

عقد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي اجتماعاً أمس مع مستشاريه في منزله المحاصر من ميليشيات جماعة «أنصار الله» حضره ممثل الحوثيين صالح الصماد، بينما أعلنت ثلاث محافظات جنوبية تضامنها مع الرئيس.

غداة سيطرة جماعة «أنصار الله» الحوثية على قصر الرئاسة اليمني في العاصمة صنعاء، التقى الرئيس عبدربه منصور هادي الذي يقبع تحت ضغط المسلحين الحوثيين الشيعة، أمس في منزله مع مستشاريه وبينهم ممثل عن الحوثيين.

وذكر مصدر رئاسي أن هادي التقى مستشاريه في منزله في شارع الستين بغرب صنعاء، وبينهم ممثل الحوثيين صالح الصماد، كما التقى عددا من شيوخ القبائل.

ويبدو هادي بذلك ممارساً لمهامه بالرغم من الوجود المسلح للحوثيين في محيط منزله، وعلى الرغم من سيطرتهم على المقر الرسمي لرئاسة الجمهورية.

بحاح يغادر

في غضون ذلك، سمح مسلحو الجماعة الحوثية الذين يحاصرون القصر الجمهوري الموجود في ميدان التحرير بوسط صنعاء منذ يومين لرئيس الوزراء خالد بحاح بمغادرته إلى مكان آمن، في حين نفى عضو المكتب السياسي لـ«أنصار الله» علي القحوم ما تردد عن سيطرة الحوثيين على مقر ألوية الصواريخ التابعة للجيش اليمني في العاصمة صنعاء، دون مقاومة من أفرادها.

حراسة حوثية

في هذه الأثناء، نفت مصادر حوثية أن تكون الجماعة التي تربطها صلات بإيران قامت بعزل الرئيس هادي من منصبه، معتبرة أنها «تتولى حراسة منزله فقط».

ومنذ صباح أمس تولى مقاتلون حوثيون تدعمهم عربات مدرعة حراسة مقر إقامة الرئيس. وكانت مواقع الحراسة التي يشغلها حرس الرئاسة خالية في البداية، لكن ظهر في وقت لاحق عدد صغير من الحراس وسمح لهم بشغل مواقع.

وقال العضو بالمكتب السياسي للحوثيين محمد البخيتي لـ«رويترز» إن «الرئيس هادي مازال في منزله ولا توجد مشكلة ويمكنه أن يغادره».

إلى ذلك، رأى مراقبون أن «أنصار الله» فضلت الإبقاء على الرئيس الضعيف تحت رحمتها بدلا من تحمل أعباء الاستيلاء على السلطة بعد أن أدت الهزيمة التي ألحقتها بحرس الرئاسة في معارك بالأسلحة والمدفعية في الأيام الأخيرة إلى تزايد الفوضى في بلد تنفذ فيه الولايات المتحدة ضربات بطائرات بدون طيار ضد واحد من أقوى أجنحة تنظيم «القاعدة».

تهديدات

وبعد اشتباكات عند مكتب الرئيس ومنزله أمس الأول هدد زعيم الحوثيين باتخاذ مزيد من «الإجراءات» إذا لم يذعن هادي لمطلبه بإجراء تغييرات دستورية تمنح الحوثيين المزيد من السلطة.

وفي خطابه الذي بثه التلفزيون على الهواء حث الحوثي هادي أيضا على عدم الإصغاء للنصائح الخارجية التي قال إنها ستؤدي إلى تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم.

وقال الحوثي «هذا التحرك جاد نحن مصرون وعازمون، ولن نتردد أبدا في أن نفرض أي إجراءات ضرورية لتنفيذ اتفاقية السلام والشراكة». ويعطي هذا الاتفاق لجماعة الحوثيين دورا في المؤسسات العسكرية والمدنية.

ولم تترك كلمة عبدالملك مجالا يذكر للشك في أن حركته تسيطر فعليا على البلاد. وأشارت صحيفة «المصدر» اليمنية إليه على أنه «رئيس الرئيس».

تضامن جنوبي

من جهة أخرى، أعلنت السلطات الأمنية في ثلاث محافظات يمنية جنوبية أمس، إغلاق منافذها البحرية والجوية تضامنا مع الرئيس.

وقال بيان للجنة الأمنية في محافظات عدن ولحج وأبين الجنوبية: «تم اتخاذ قرار بإغلاق المنافذ البحرية والجوية إلى أجل غير مسمى تضامنا مع رئيس الجمهورية»، معتبرا أن «ما حدث في صنعاء «انقلاب على شخص الرئيس وعلى العملية السياسية برمتها».

قلق عربي

في موازاة ذلك، حذّر الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي من المخاطر الناجمة عن استمرار القتال حول مقر رئاسة الجمهورية اليمنية ومحاصرته من قبل «أنصار الله»، داعيا، جميع الأطراف إلى احترام السلطات الشرعية، ومُعرباً عن استنكاره الشديد لتلك الأعمال العدائية التي تحاول فرض إرادتها بقوة السلاح على الشعب اليمني ومؤسساته الدستورية.

في السياق، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان الإيراني) علي لاريجاني إن «الحوار السياسي هو الطريق الوحيد لحل قضايا اليمن وإزالة سوء الفهم بين المجموعات السياسية فيه»، مؤكداً «دعم إيران الدائم لإرساء السلام في المنطقة».

وذكرت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية أن لاريجاني أعرب خلال لقائه مع نائب رئيس البرلمان اليمني على هامش المؤتمر العاشر لاتحاد برلمانات الدول الإسلامية المنعقد في اسطنبول عن أمله بحل «قضايا اليمن الداخلية على وجه السرعة»، وقال: «إيران تسعى دوما لإرساء الاستقرار في جميع الدول وستستخدم كل طاقاتها في قضية اليمن لتحقيق السلام الدائم».

(صنعاء، عدن - أ ف ب، د ب أ، رويترز)

حوثيون يرتدون الزي العسكري ويجلسون على مدرعة تم الاستيلاء عليها من الجيش أمام منزل الرئيس اليمني في صنعاء أمس (رويترز)

> الرئيس هادي مازال في منزله ولا توجد مشكلة ويمكنه أن يغادره
> محمد البخيتي

سلة أخبار

العاهل السعودي يخصص 10ملايين ريال للسعوديين بالخارج

وافق العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس، على تقديم مساعدة مقطوعة للجمعية الخيرية لرعاية الأسر السعودية في الخارج «أواصر» قدرها 10 ملايين ريال، ورفع الإعانة السنوية للجمعية إلى مبلغ 7 ملايين ريال، لتتمكن الجمعية من أداء مهامها في رعاية أبناء الأسر السعودية المنقطعة في الخارج والعائدين منهم إلى أرض الوطن. وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية توفيق السويلم إن هذا الدعم سيسهم في تطوير خدمات الجمعية والارتقاء بها إلى المستوى المأمول.

أردوغان يدعو إلى تشكيل جبهة إسلامية ضد الإرهاب

دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس، قادة الدول الإسلامية إلى تشكيل جبهة موحدة ضد الإرهاب والعنصرية بالرغم من اختلافاتهم. وقال أردوغان أثناء اجتماع لمنظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول: «إننا نتحدث ربما لغات مختلفة، ونأتي من أماكن مختلفة، وننتمي الى جذور اثنية مختلفة، لكن يجب علينا أن نضع كل هذه الاختلافات جانب في مواجهة الإرهاب والعنصرية».

(إسطنبول - أ ف ب)

السجن لمدون تونسي تطاول على الجيش

قضت المحكمة العسكرية التونسية أمس الأول، بسجن المدون ياسين العياري، وذلك بعد أن وجهت إليه «تهمة المس بمعنويات الجيش الوطني»، على خلفية نشره «مقالا» على حسابه الخاص في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». يذكر أن العياري كان قد حكم عليه في المحكمة الابتدائية بالسجن ثلاث سنوات. وكانت النيابة العسكرية طالبت بإدانة العياري بتهمة «إهانة الجيش وعدم التخفيف من العقوبة».

(تونس - رويترز)

الحوثي يستلهم نموذج نصرالله

صورة مركبة تجمع نصرالله والحوثي

يذكّر القائد الشاب لحركة «أنصار الله» الزيدية الشيعية المسلحة في اليمن عبدالملك الحوثي بزعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله، من حيث الطريقة في التعبير أو في مضمون الخطاب السياسي.

وتسلم «السيد» عبدالملك الذي لم يحصل أي دراسة نظامية متقدمة، زمام الأمور في الحركة الحوثية بينما كان في الرابعة والعشرين من عمره بعد مقتل أخيه على يد الجيش اليمني في 2004.

وشيئاً فشيئاً ظهرت شخصية الشاب عبدالملك الواثق من نفسه الذي يلقي خطابات طويلة ومرتجلة تبدأ دائماً بالقضية الفلسطينية وإسرائيل، والذي يلوح بسبابته اليمنى بينما يزين خنصره خاتم من الفضة والعقيق.

ويظهر الحوثي دائماً مع الكوفية اليمنية على كتفيه والجنبية، أو الخنجر التقليدي. ومثل حسن نصرالله، يمزج الحوثي الشاب لغة حازمة مع ابتسامات وانتقادات للفساد المستشري في بلاده.

ويؤكد عدد من المحللين أن الحوثيين الذي ينتمون إلى المذهب الشيعي الزيدي وليس للشيعة الاثناعشرية المنتشرين في العراق وإيران ولبنان، ما انفكت علاقتهم مع إيران تتعاظم في ظل قيادة عبدالملك الحوثي.

إلهام

ويحيط جمهور الحوثي زعيمهم بهالة تكاد تكون من القدسية، فهو لايجري المقابلات ويكتفي باستقبال مبعوثين وبالتحاور عبر مبعوثيه.

وقال أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة «نوتردام» اللبنانية إيلي الهندي إن «جميع المجموعات السياسية والمسلحة التي تدور في الفلك الشيعي والإيراني تعتبر حزب الله وحسن نصرالله نموذجاً والحوثيون يندرجون في هذا الإطار».

وأضاف أن الحالة الحوثية تستلهم بوضوح خطاب حزب الله، وتنطلق مثله من مبدأ العداء لإسرائيل ولو أن اليمن بعيد كثيراً عن اسرائيل... لكن ما زال على زعيم الحوثيين أن يكتسب مزيداً من الخبرة ويحقق ما يمكن أن يعتبره جمهوره إنجازات أكبر».

فرصة تاريخية

واستفاد الزعيم الحوثي الشاب في 2011 من الفرصة التاريخية التي أتاحتها الانتفاضة الشعبية ضد الرئيس علي عبدالله صالح ليحقق إنجازات جمّة أبرزها الوقوف في الصفوف الأمامية لـ«الثورة»، ثمّ تعزيز سيطرة مجموعته على محافظة صعدة في شمال غربي اليمن مع ضعف السلطة المركزية.

وشيئاً فشيئاً، طرد الحوثيون أعداءهم السلفيين من صعدة، ثم ألحقوا عام 2014 هزيمة مهينة بآل الأحمر، الزعماء التاريخيين لقبائل حاشد البالغة النفوذ في معاقلهم التاريخية في محافظة عمران شمال صنعاء قبل أن يسيطروا في 21 سبتمبر على صنعاء.

«الحرس الثوري» يشيّع دادي في طهران

جعفري: الثورة الإسلامية تتقدم سريعاً إلى الأمام وخارج الحدود

إيرانيون يشاركون في تشييع دادي في طهران أمس (أ ف ب)

شيّعت إيران أمس، الجنرال في الحرس الثوري محمد علي الله دادي الذي قتل في الغارة الإسرائيلية على القنيطرة السورية إلى جانب قيادات من حزب الله.

وشارك عشرات الآلاف من الإيرانيين في التشييع الذي جرى في طهران على أن ينقل جثمان دادي إلى مدينة كرمان مسقط رأسه.

واعتبر قائد قوات الحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري في كلمة خلال التشييع، أن «دادي توجّه متلهفاً الى لبنان وسورية باقتراح من فيلق القدس والتحق بأشقائه في حزب الله فوراً وواصل نضاله وجهاده تحت قيادة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وأخيرا استشهد على حدود الأراضي المحتلة حين كان يناضل من أجل ضمان امن حدود سورية الصديقة والشقيقة».

وقال جعفري، إنه «على الكيان الإسرائيلي الصهيوني المحتل أن يعرف أن جميع عناصر الحرس في إيران هم نموذج للشهيد الله دادي وجميع إخوتنا في حزب الله هم جهاد مغنية».

ولفت الى أن «الحدود الإيرانية تنعم بالأمن الكامل بفضل دماء الشهداء»، وأن «الثورة الإسلامية تتقدم إلى الأمام خارج الحدود سريعاً».

بري: إسرائيل وضعت إيران على حدودها

«14 آذار» تحذّر «حزب الله» من الرّد على «غارة القنيطرة» في لبنان

● بيروت - الجريدة.

رأى رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري أمس، أن «جريمة القنيطرة تنطوي على أبعاد خطيرة»، مضيفاً في لقاء «الأربعاء النيابي»، أن «إسرائيل ارتكبت خطأ استراتيجياً، وأن اللعب بالنار لايعني أن النار لعبة، وبهذه الجريمة تكون إسرائيل وضعت إيران على حدودها، وعلى تماس مباشر معها».

وأكد بري أن «لا تداعيات لهذه الجريمة على مسار الحوار الجاري بين حزب الله وتيار المستقبل، وأن هذا الحوار أعطى ثماراً مباشرة على صعيد تخفيف الاحتقان وتحصين الوضع اللبناني».

وشدد على أن «الخطة الأمنية في البقاع ستكون خطة فاعلة وحاسمة لمكافحة المطلوبين والمجرمين الذين شوّهوا وجه المنطقة، وألحقوا بها ضرراً فادحاً»، مؤكداً أن «لا غطاء على أحد أياً كان».

وتعليقاً على الغارة الإسرائيلية، رأت الأمانة العامة لقوى «14 آذار»، أن «حزب الله يقدّم البرهان تلو الآخر على أن تورّطه في القتال الدائر في سورية، يناقض الإجماع اللبناني العريض، حتى بات السؤال المطروح: لماذا يصرّ الحزب على قتال الشعب السوري التوّاق إلى الحرية؟ ولماذا يصرّ على إقحام لبنان واللبنانيين في صراعات المنطقة؟ لماذا يصرّ على القتال من أجل الحفاظ على نظام بشار الأسد؟ ألا يساهم حزب الله، بإصراره على القتال في سورية، في نقل الفتنة إلى لبنان، خلافاً لكل ادعاءاته؟»

وجدّدت الأمانة العامة في بيان عقب اجتماعها الأسبوعي أمس، مطالبتها حزب الله بـ «الخروج الفوري من سورية والعودة إلى لبنان بشروط الدولة اللبنانية المحددة في الدستور اللبناني».

وحذّرت الأمانة العامة من «إمكانية استخدام لبنان للرّد على إسرائيل، مشددة على ضرورة التمسّك بالقرار 1701 الذي أثبت فعاليته منذ تسع سنوات، أي منذ أغسطس 2006، وأفسح المجال أمام الأهالي في الجنوب للعيش بحالة من الاستقرار الفعلي والإنماء في القرى والمدن والاستثمارات على شتى أنواعها».

ورأت أن «مسؤولية الحفاظ على لبنان، وعدم إعادته أرضاً مستباحة للقوى الإقليمية وعلى رأسها إسرائيل وإيران، يعود إلى الحكومة اللبنانية وحدها. وهي مطالبة برفع الصوت والتأكيد على تمسّكها بقرارات الشرعية الدولية- الوسيلة الرئيسية لحماية لبنان».

إسرائيل

في غضون ذلك، أفادت الإذاعة الإسرائيلية أمس باستمرار حال التأهب للجيش الإسرائيلي على امتداد الحدود الشمالية تحسباً لإقدام حزب الله على الرّد على غارة القنيطرة.

وذكرت مصادر في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن «احتمالات تدهور الوضع على الحدود وفقدان السيطرة ضئيلة»، معربة عن «اعتقادها بأن حزب الله ليس معنياً بتصعيد الموقف»، وأوضحت مع ذلك أن «جميع الإجراءات تتخذ لمواجهة أي سيناريو محتمل». وتحدثت تقارير صحافية عن نشر إسرائيل أمس، دبابات على الحدود مع لبنان.

قهوجي في عرسال

الى ذلك، نوه قائد الجيش جان قهوجي أمس خلال تفقده الوحدات العسكرية المنتشرة على الحدود الشرقية في منطقتي عرسال واللبوة بـ «جهود وتضحيات الجنود المتواصلة التي أدت الى وقف تسلل الارهابيين وعزلهم»، مؤكدا «عزم الجيش على منع امتداد الارهاب إلى لبنان مهما كلف ذلك من دماء وتضحيات»، لافتا الى أن «سهر الجيش على ضبط الحدود والانجازات اليومية التي يحققها على صعيد مكافحة الخلايا الارهابية في الداخل، هي التي حمت وستحمي وحدة لبنان من خطر الفتنة والفوضى».

«فجر ليبيا» تهدد موظفي الدولة بقطع رواتبهم

أعلنت ميليشيات فجر ليبيا في طرابلس أمس الأول، عن تعميم قرار وقف مرتبات موظفي الدولة، بسبب تغيبهم عن وظائفهم، ويتضمن نموذجاً أعدته هيئة الرقابة التابعة لحكومة فجر ليبيا ليعمم على مصالح العاصمة، ويوضح انتظام الموظفين في أعمالهم بشكل دائم. وتأتي الخطوة كوسيلة ضغط من حكومة فجر ليبيا على المواطنين الرافضين للعمل تحت إدارتها، فدواوين المصالح العامة تبدو جلياً في حالة توقف تام.

(طرابلس - د ب أ)